

التعليق على تفسير الطبرى الدرس 60 سورة البقرة الآية 10

مساعد الطيار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين محمد وعليه وصاحبه والتابعين هذا هو اليوم الرابع عشر من شهر الله المحرم من عام الف واربع مئة وخمسة وثلاثين - 00:00:00

ليلة اه الاثنين ونكمel ما ابتدأنا به من التعليق على تفسير قول الله سبحانه وتعالى الف لام مين وكنا قد استعرضنا ما ذكره الامام ابن جرير الطبرى رحمة الله تعالى - 00:00:19

اه من الاقوال ووصلنا الى ما ذكره عن بعضهم ان لكل كتاب سر وسر القرآن فواتحه وسندخل بعد ذلك في كلام يا اهل العربية وفي اختيار آآ الامام رحمة الله تعالى - 00:00:41

وسيكون لنا ان شاء الله تعليق آآ على ما سيدركه كنت طلبت ان نراجع اه اثر اه الربع ابن انس كان الشيخ عبدالله الشتوى يعني نبه على انه الكلام الاخير - 00:01:05

هو من كلام الربع طبعا بناء على ما عندنا من كلام او من رواية الامام اه ابن جرير والاخ عمرو الشرقاوي اه حفظه الله الذي يتتابع الدرس وينزله اه او ينزل تلخيصا له كل اسبوع - 00:01:23

ايضا اه كتب اه حول آآ الاثار الواردة في ما نقل عن الربع وخلص الى ان رواية الطبرى عن الربع بن انس وعند ابن ابي حاتم الرواية عن ابي العالية عن الربع عن ابي العالية - 00:01:42

وكانه يشير الى ان الربع مرة اه اه يصله الى شيخي ومرة يذكره دون ان يصله الى شيخه وسبق ان ذكرت لكم ان هذا موجود في اه بعض الروايات ولكن ايا ما كان الامر - 00:02:08

فان الاثر سيرتفع عندنا من صغار اه التابعين الى كبار التابعين ان انه يكون منسوبا الى بعض كبار اه التابعين وقد تأملت كثيرا اه الاثر اه هل يمكن ان يكون - 00:02:25

اه الاخير من كلام الربع او ابي العالية على حسب الخلاف رواية او هو من كلام عيسى ولا يزال في نفسه شيء من ان يكون من كلام عيسى عليه الصلاة والسلام. ولعل الشيخ عبد الله - 00:02:46

ان يعيد لنا الاثر لكي يسمعه اه من يستمع اليها وايضا احب ان تتأملوا في النص لاني اشعر انه ليس هناك اي معنى ولا للانتقال الى الكلام الذي نسبه الى عيسى ثم الى تفسير هذه الاحرف بحروف الجمل فممكنا تعيدوا الشيخ عبد الله - 00:03:01

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصاحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا قال الامام ابن جرير رحمة الله تعالى ساق بساندته عن عبد الله بن ابي جعفر الرازي قد حدثني ابي - 00:03:26

عن الربع ابن انس في قول الله الف لام ميم قال هذه الاحرف من التسعة والعشرين حرفا دارت فيها اللسان كلها ليس منها حرف الا وهو الا وهو مفتاح اسم اسم اسم من اسمائه - 00:03:44

وليس منها حرف الا وهو في آلائه وبلائه وليس منها حرف الا وهو في مد الا في مدة قوم واجالهم. وقال عيسى ابن مريم وعجب ينطقون في اسمائه ويعيشون في رزقه - 00:04:00

فكيف يكفرون به قال الالف مفتاح اسمه الله الالف مفتاح اسمه اللام واللام مفتاح اسمه لطيف والميم مفتاح اسمه مجید الالف الاء الله واللام لطفه والميم مجده الالف سنة واللام ثلاثون سنة والميم اربعون سنة - 00:04:17

نعم السؤال الان الذي يرد و اذا قلنا اذا نزعننا او او يعني جعلنا كلام عيسى عليه الصلاة والسلام هو من قوله ينطقون في اسمائه

ويعيشون في رزقه فكيف يكفرون - 00:04:42

به. ما علاقتها بما قبلها وما بعدها يعني لماذا جلبها الربيع او ابو العالية لماذا جلب هذه الجملة يعني انا راجعت ونظرت احس ان ليس لها علاقة بما سب حاتم بدون - 00:04:55

او العيسى كيف نعم ما اورد رواية عند ابن ابي حاتم اه عند ابي العالية عند بالعالية قال اه الف لام ميم قادة للحروف الثلاثة من التسعة والعشرين عندي وقال عيسى صلى الله عليه وسلم - 00:05:12

وعجب فقال واعجب الى اخره. قال ابو محمد وروي عن ربيع ابن انس مثله مثل ذلك مورد رواية اخرى عن الربيع عن ابي العالية وفيها وقال عيسى في الدر المنثور نعم في الدر المنثور صحيح - 00:05:33

الدر المنثور لم يدخل قول عيسى لكن في نسخة آآ ابن ابي حاتم التفسير موجود يعني في الموطنين كل منسوبة الى آآ الى ابي العالية لا الاسيوطي اختصر السيوطي اختصر السيوطي اعتمد على رواية الطبرى فيما يبدو واختصر - 00:05:51

هو السؤال الحقيقة جعلني التفت انه ما هي علاقة كلام عيسى بما قبله وما بعده قلنا ان هذه فقط هذا هو كلام عيسى بالعكس الذي يبدو والله اعلم ان لان نلاحظ الان - 00:06:17

في بداية الاثر يقول مدة اقوام واجالهم قال عيسى ثم استشهد بكلام عيسى عليه الصلاة والسلام فيكون كلام عيسى يبدأ بقوله آآ ينطقون في اسمائه ثم ذكر ان اه الالف لها معنى المجيد الى اخره ثم ذكر الاجال - 00:06:31

ليكون استشهاد من ابي العالية بصحة ما ذهب هو اليه من التفسير بقول عيسى عليه الصلاة والسلام نعم لا هو الان لا يلزم ان عيسى عليه الصلاة والسلام - 00:06:53

فسروا الف لام ميم وانما هو ذكر حروف الجمل وانه يتربت منها مثل هذه الامور وهذه مسألة ترتبط بقضية ذكرتها سابقا وهي ان كما قلت لكم سابقا ان علم حروف الجمل - 00:07:11

من علوم اليهود وعيسى عليه الصلاة والسلام كان منهم كان عيسى عليه الصلاة والسلام كان منهم فلا يمتنع آآ عقلا ان يرد عنه صلى الله عليه وسلم شيء من هذا بناء على ما عندهم من العلم - 00:07:29

نعم مم نعم هو ذكر قضيته ذكر ما يتربت منه او ما يتربت من هذا الكلام من هذه الاحرف وذكر ايضا ما تدل عليه من الحساب. يعني هو ذكر القضية هذى وتلك - 00:07:48

فما المانع عقلا؟ يعني عندنا مشكلة اه يجب ان ننتبه لها وهي ان من يقرأ مثل هذا الكلام حتى من بعض المتقدمين رحمهم الله حينما يقرأ من ذلك الكلام آآ لا يرد الى ذهنه لماذا لا يكون هذا الكلام صحيحا - 00:08:09

لا يرد الى ذهنه لماذا لا يكون هذا كلامه صحيحا وابو العالية ان ولد قبل وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم باربع سنوات تقريبا ولكنه لم يرد الى المدينة فيعتبر من كبار التابعين - 00:08:28

وعاش في المدينة يعني وقتا ولذا قلت لكم سابقا ان معرفة تواريخ هؤلاء وما هم فيه من العلم والعمل والعبادة يجعل الانسان حينما يريده قول من اقوالهم يتوقف ويتأمل وينظر ما يستعجل في الرد - 00:08:42

وابو العالية كونه يردي عن هذا القول معنى ذلك ان هذا امر محكي في وقت كان الصحابة متواوفرون يعني هذا معنى ذلك يعني اقل ما يمكن يقال ان هذا القول محكي في ذلك الوقت الذي كان فيه الصحابة متواوفرون - 00:08:59

لان ابا العالية يعتبر كما قلت لكم من كبار اه التابعين فاذا كان كذلك فعلى الاقل هذا القول له وجه من النظر وله اعتبار من هذه الجهة ولا يعني ذلك ان كل قول يقال نقول انه معصوم لا يفهم هذا ولكن المقصود - 00:09:19

على الاقل الا نطرحه اقتراحا كاما وانما ننظر فيه ونتأمل لعلنا نصل فيه الى ما يدل على صحته على الاقل نعم على طريق لا لا يعتمد على روايته ونقله لا هو يعترض على الراوي يعني على الرواية والرواية كما سبق ان نبهت انها من رواية الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس - 00:09:40

يعني الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس فهذه آآ طبعا لا شك تدل على ان الطبرى لم يعترض سياقى كلام الطبرى لكن انا الان كلامي

فقط تحليل لكلام آبي العالية. وما نقله عنه الربع - 00:10:19

ان يهنى وان بالعالية استشهد بكلام عيسى لتصحيح كلامه والذي ايضا يؤنس بهذا في تفسير البسمة في صفحة مئة وواحد وعشرين من طبعة من طبعة التركي اورد ايضا آآ الطبرى رواية - 00:10:38

اه عن الضحاك عن ابن عباس اه لا معدنة معذرة ليست هذه انما اه اورد خبر قال واما الخبر الذي حدثنا اسماعيل ابن الفضل ثم اورد اه بسنته عن ابن مسعود - 00:10:56

اه وكذلك عن مصعر بن كدام عن عطية عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عيسى ابن مريم اسلمته امه الى الكتاب ليعلمه. فقال المعلم اكتب باسم - 00:11:16

فقال له عيسى وما باسم فقال المعلم ما ادري. قال له عيسى اه الباء بهاء الله والسين ثناوه والميم مملكته هكذا وردت قال للطبرى فاخشى ان يكون غلطًا من المحدث وان يكون اراد باسم على سبيل ما يعلم المبتدئ من الصبيان - 00:11:31

في الكتاب حرف ابي جاد فغلط بذلك فوصله فقال باسم لان لانه لا معنى لهذا التأويل اذا تلي باسم باسم الله الرحمن الرحيم على ما يتلوه القارئ في كتاب الله الاستحالة معناه على المفهوم به عند جميع العرب واهلها واهل لسانها اذا حمل تأويله على ذلك - 00:11:56

كان الطبرى الان لا يعترض على الاثر من صحة من جهة الصحة والضعف ويعترض على التفسير يعني على طريقة النطق الذي حكى عن عيسى عليه الصلاة والسلام يعني مما يشعر على الاقل بأنه ليس عنده مشكلة في الاثر - 00:12:16

ليس عنده مشكلة في الاثر من حيث هو اثر وهو مروي كما هو ملاحظ الان عن ابن مسعود وايضا يسند الى النبي صلى الله عليه وسلم. يقول عن ابي مليكة عن من حدثه عن مسعود ومسعر بن كدام - 00:12:35

عن عطية عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عيسى وهذا على الاقل يعني اذا جمعناه مع الذي ذكرته الان وقد يعني ترد اثار اخرى تشعر بما ذكرته. وكما سبق ان ذكرت ايضا - 00:12:48

وهي قضية الالفاظ او الاحرف او العربية المنطوق بها في القرآن قد يقول قائل اه وهل كان عيسى كذلك؟ نحن طبعا على ذكر من قول الله سبحانه وتعالى في سورة النمل - 00:13:03

آآ انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم وايضا ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم من من ان الله سبحانه وتعالى قال لادم عليه الصلاة والسلام - 00:13:18

قال له آآ اذهب الى اولئك النفر فسلم عليها عليهم فانها تحبتك وتحبتك بنيك من بعدك وذهب اليهم وقال السلام عليكم فقالوا وعليكم السلام ورحمة الله يا ادم فهذا يدل على مثل ما ذكرته من ان - 00:13:36

يعني هذه الالفاظ يعني معروفة ومحكية عندهم ولكن كما قلت ايضا حينما نأخذها على انها بنفس النمط والاسلوب وال نحو الذي كان عند قريش لكن على الاقل عندهم هذه الالفاظ مثل عاميتنا اليوم لو اردنا ان نقارنها بماذا - 00:13:54

او لوردنا ان نؤصلها ونؤصلها الى اللغة المعتبرة للغة القرآن. فعندنا يعني الفاظ كثيرة جدا جدا. اصولها عربية يعني ويمكن ان ترجع الى الاصول العربية. في موضوع طبعا يطول - 00:14:15

انا اردت فقط ان اقول ان مثل هذه يعني القضايا او الدلائل تؤنس على الاقل بان ما حكاه ابو العالية له وجه يعني له وجه وانه لا يصح رده اعتباطا او الظن بان هذا القول يعني فيه كذا او فيه كذا حتى تظهر الدلائل الصحيحة - 00:14:33

في رده يعني اذا وردت دلائل صريحة صحيحة فنعم. لكن يبقى ايضا مع رده انه على الاقل قضية علمية المذكورة فيه لها وجه القضية المذكورة لها وجه. سئل الان كيف يتعامل الطبرى مع هذه الاقاويل؟ طبعا لكل كتاب سر وسر القرآن فواحده ذكره - 00:14:57

انه انه وارد عن الشعبي انه جعلها من سر الكتاب وهو ايضا محكي عن ابي بكر وعن عمر وعن عثمان وعلي لكن لم يثبت به سند البتة يعني نسب الى علي ابي طالب والى عثمان ابي عفان والى ابي بكر. لكن لم يثبت بسند اصلا. يعني هو يحكي حكاية

وما قالوه في انه سر سبق ان ذكرت لكم كونه سر؟ نعم وذكرت لكم بعض الاشياء التي لا يمكن ان يدركها البشر فيما يتعلق بهذه الاحرف وستكمل ان شاء الله الكلام ثم نعيid نلخص هذه الفكرة باذن الله تعالى. نعم يا شيخ - 00:15:38

وما اهل العربية فانهم اختلفوا في معنى ذلك. وقال بعضهم هي حروف المعجم واستغنى بذلك ما ذكر منها في اوائل السور عن ذكر بواقيها التي هي تتمة الثمانية والعشرين حرفا - 00:15:56

كما استغنى المخبر عن اخبر عنه انه في حروف المعجم الثمانية والعشرين بذكر الف باء ثاء عن ذكر بواقي حروفها التي هي تتمة الثمانية والعشرين قال ولذلك رفع ذلك الكتاب لأن معنى الكلام الالف واللام والميم من الحروف المقطعة ذلك - 00:16:13

كم كتاب الذي انزلته اليك مجموعا لا ريب فيها فان قال قائل فان الف باء ثاء قد صارت كالاسم في كالاسم في حروف الهجاء كما صارت الحمد قسما لفاتحة الكتاب - 00:16:38

قيل له لما كان جائزنا ان يقول القائل ابني في طاب وكان معلوما بطريقه ذلك لو قاله انه يريد الخبر عن ابنه انه في الحروف المقطعة علم بذلك ان الف لا ثاء ثاء ليس لها ليس لها باسم - 00:16:55

وان كان ذلك اثر في الذكر من سائلها قال وانما خوف بين ذكر حروف المعجم في فواتح السور فذكرت في اوائلها مختلفة وذكرها اذا ذكرت باوائلها التي هي الف باء ثاء ثاء مؤتلفة ليحصل بين الخبر عنها اذا اريد بذلك ما ذكر - 00:17:15

مختلفا الدلالة على الكلام المتصل. واذا اريد بذلك ما ذكر منها مؤتلفا الدلالة على الحروف المقطعة اعيانها واستشهد لاجازة قول القائل ابني في طابا وما اشبه ذلك من الخبر عنه انه في حروف المعجم وان ذلك - 00:17:41

من قيله في البيان يقوم مقام قوله ابني في الف لا ثاء ثاء في رجز بعض الرجائز منبني اسد لما رأيت امرها في حطي وفنتك في كذب وفنتك في كذبي ولطبي - 00:18:03

اخذت منها بقرون شمتني فلم يزل ضربى بها ومعطي حتى على الرأس دم يغطي فزعم انه اراد بذلك الخبر عن المرأة انها في ابي جاد فاقام قوله لما رأيت امرها في حطي - 00:18:21

مقام خبره عنها انها في ابي جاد اذ كان ذلك من قوله يدل سامعه على ما يدل عليه قوله لما رأيت امرها في ابي جاد نعم هذا القول طبعا هو نسبة الى بعض اللغويين - 00:18:40

وكما تلاحظون يلائم مع الفكرة اللي ذكرناها سابقا في اه ان كلام السلف لا يخرج عن هذا المعنى فاذا الان هذا الكلام ذكر فيه اولا انه كما قال استغنى آآ او استغنى المخبر - 00:19:00

عن اخبره عنه في انه في حروف المعجم الثمانية والعشرين اه عن ذكر بواقي حروفه التي هي تتم الثمانية والعشرين فكانه الان يقول ان هذه في النهاية هي حروف معجم - 00:19:17

يعني حرف ليس له معنى وان قوله ذلك الكتاب مرفوع به لكنه على تأويل يعني هذا الرفع على تأويله. ولذا اختلفوا في رفع ما بعد ذلك الكتاب هل هو مرفوع اسف ما بعد مقطع هل مرفوع به - 00:19:32

اه على حسب اذا كان مرفوعا او منصوب ام ماذا؟ طبعا على خلاف بين النحوين لكن اي واحد من النحوين لم يقل ان هذه الاحرف ان هذه الاحرف يعني احرف اعراب او انها تدخل في باب المعرف او المبني فيعودون بها ما بعدها وانما هي - 00:19:50

احرف يؤول الكلام او تؤول الى كلام وتقدر بكلام مثل ما سبق ان ذكر بعض السلف انها قسم فكانه اولها بماذا؟ بقسم وهذا كانه اولها بمبدأ ثم اعرب ما ذكره من الاعراب - 00:20:09

واذا كان المقصود الذي ذكره ايضا في الآخر آآ ان هذه الاحرف يعني لو قال قائل ان ابني في طاء مثل ما ذكر طاء ظاء مثل ما لو قال ابني في الف باء ثاء ثاء او مثل ما لو قال ابني في - 00:20:29

ابجد يعني كونه يقول ابني اسمه مدلولا عليه من هذه الاحرف لا يخرج عن هذه الاحرف. هذا قول هذا آآ اللغوي ساجد له بشاهد من الشعر. القول الآخر للغويين وقال اخرون من ابتدأت بذلك اوائل السور - 00:20:46

بل امثال ذلك اوائل السور ليفتح استماعه اسماع المشركين لتوافقوا بالاعراض عن القرآن حتى اذا استمعوا له تل علىهم المؤلف منه. وهذا قول ينسب لقطرب لكن هل فيه الان - [00:21:06](#)

هل في بيان معنا؟ هل هذه الاحرف عنده لها معنى يعني هذا القول ذهب الى الحكمة من ارادها وليس الى بيان ماهيتها. يعني هذا ليس له علاقة ببيان الماهية بعكس الاول الاول بين الماهية يقول هذه احرف - [00:21:25](#)

يعني اللغوي الاول قال هذه احرف يترك منها الكلام فقط بهذه ماهيتها. اما هذا القول الذي ايضا هو لقطرب هذا ليس له علاقة بماهية هذه الاحرف وانما له علاقة الحكمة من ارادها. لماذا جاءت الف لام ميم - [00:21:41](#)

للاستفقاء كما قال هو لاستعمالهم للاستماع الى القرآن. بحيث انهم اذا سمعوا مثل الف لام ميم وطه ونون قاف انه يشدهم هذا لن يستمعوا الى هذا الكلام آآ الغريب لعلهم يؤمنون. هكذا يقول فاذا واضح جدا انه فرق بين الحديث عن الماهية والحديث عن الحكمة. نعم - [00:22:01](#)

وقال بعضهم الحروف التي هي فوائح السور حروف يستفتح الله بها كلامه وقال فان قيل هل يكون من القرآن ما ليس له معنى فان معنى هذا انه ابدأ بها ليعلم ان السورة التي قبلها قد انقضت - [00:22:26](#)

وانه قد اخذ في اخرى فجعل هذا عالمة انقطاع ما بينهما. وذلك في كلام العرب ينشد الرجل منهم شعرا فيقول بل وبلدة ما الانس من اهاليها ويقول لا بل ما هاج احزانا وشجوا قد شجى - [00:22:44](#)

وبال ليست من البيت ولا تعدد في وزنه ولكن يقطع بها كلاما ويستأنف الامر. نعم. حتى هذا ليس حديثا عن وكانوا يقول مثل قريب من كلام مجاهد لان المجاهد ماذا قال؟ فوائح ولا لا - [00:23:04](#)

اي اذا هو كان يقول ان فوائح يستفتح الله بها كلامه. ليدل على انقطاع ما قبلها عما بعدها والاستشهاد ذكره الاستشهاد الذي ذكره طبعا لا شك ان فيه نظر ليس آآ من مما يمكن ان يقاس عليه - [00:23:21](#)

لان بل هنا لا معنى لها عندهم الا فقط الانتقال. يعني لا معنى لها الا الانتقال. وانها لو سقطت بل ما يضر بناء على كلامه في ماذا في هذا لكن نحن عندنا لا - [00:23:37](#)

لا يصح ان يقرأ انسان يقول له يقرأ سورة البقرة يقول ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. نقول لماذا لم تقل الف لام ميم؟ يقول افتتاح كلام لا يلزم - [00:23:52](#)

قراءتها ما احد يقول بهذا فاذا هذا فارق بين كلام الله سبحانه وتعالى وبين ما استشهد به ماذا؟ من الشعر. لكن على الاقل يعني على الاقل هي توضح الصورة التي ارادها - [00:24:02](#)

هذا اللغوي او هذا النحوي انها تكون من باب افتتاح الكلام وهو نفس قول مجاهد في النهاية ومن ذهب هذا المذهب. نعم قال ابو جعفر وكل قول من الاقوال التي قالها الذين وصفنا قولهم في ذلك وجه معروف - [00:24:16](#)

فاما الذين قالوا الف لام ميم اسم من اسماء القرآن فلقولهم ذلك وجهان احدهما قبل يا شيخ عبد الله لو تكررت في قضية مهمة ارجع ونأكد عليها تذكرون في بداية اه ما قرأت مقدمة الطبرى الطبرى رحمة الله تعالى بين منهجه وهو ايراد - [00:24:34](#)

العل للاقوال يعني ايراد العلل للاقوال. فهذا مثال لايقاد العلل للاقوال. يعني الان يرد علة كل قول مما اه ذكره سابقا. نعم فاما الذين قالوا الف لام ميم اسم من اسماء القرآن فلقولهم ذلك وجهان احدهما ان يكونوا ارادوا ان الف لام ميم اسم للقرآن - [00:24:53](#)

كما الفرقان اسم الله واذا كان معنى واذا كان معنى قائل ذلك كذلك كان تأويل قوله الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين على معنى القسم بأنه قال والقرآن هذا الكتاب لا ريب فيه. طبعا لاحظ الان جمع بين يعني قولين كونه اسم للقرآن وكونه ايش - [00:25:17](#)

قسم قسم يعني من قال بأنه اسم قرآن او من قال بأنه قسم يعني كانه يتأنى كلام من قال بان الف لام ميم اسم من اسماء القرآن يتأنى الى ان يكون كانه قسم كانه قال والقرآن ذلك الكتاب لا ريب فيه. نعم - [00:25:39](#)

او هذا الكتاب العربي نعم والآخر منها ان يكونوا ارادوا انه اسم من اسماء السورة تعرف به كما تعرف سائر الاشياء باسمائها التي هي

له امارات تعرف بها فيفهم السامع من القائل يقول قرأت اليوم الف لام ميم صاد ونون - 00:25:57

اي السورة التي قرأها من سور القرآن. كما يفهم عنه اذا قال لقيت اليوم عمرا وزيدا وهم بزيد وعمرو عارفان من الذي لقي من الناس؟ يعني كانه عبر بالجزء وارد ايش - 00:26:17

الكل يعني قالوا لانه الان حديثنا الان عن من قال ان من اسماء القرآن فهنا الان القول الثاني او التوجيه الثاني ان من قال قرأت الف لام ميم صاد كانه يقول انا قرأت ايش؟ القرآن - 00:26:35

وليس المراد فقط انه قرأ سورة الاعراف بذاتها وانا يمكن ان اقول انا اقرأ القرآن يعني جنس الايات التي من القرآن وليس مراده اني اقرأ الف لام ميم صاد التي هي ايش؟ هذه السورة فقط - 00:26:49

انه هذى واظحة فانه كانه الان من باب التعبير عن الكل بماذا؟ بالجزء من باب التعبير عن الكل وهو القرآن بالجزء وهو هذه آآالالفاظ المذكورة فيه نعم وان اشكى على على امرئ فقال وكيف يجوز ان يكون ذلك كذلك ونظائر الف لام ميم والف لام راء؟ في القرآن جماعة - 00:27:04

من السور وانما تكون الاسماء ومارات اذا كانت مميزة بين الاشخاص. فاما اذا كانت غير مميزة فليست امارات قيل ان الاسماء وان كانت قد صارت الاشتراك كثير من الناس في الواحد منها غير مميزة الا بمعان اخر معها - 00:27:27

انضم نسبة المسمى بها اليها او نعته او وصفه بما يفرق بينه وبين غيره من اشكالها. فانها وضعت للتمييز لا شك ثم احتاج عند الاشتراك الى المعانى المفرطة بين المسمى بها - 00:27:48

فكذلك ذلك في اسماء السور جعل كل اسم في قول قائل هذه المقالة امارة للمسمى به من السور. فلما ترك المسمى به فيه غيره من سور القرآن احتاج المخبر عن سورة منها ان يضم الى اسمها المسمى به من - 00:28:06

الى ما يفرق به السامع بين الخبر عنها وعن غيرها من نعت وصفة او غير ذلك. فيقول المخبر عن نفسه انه تلا سورة البقرة اذا سماها باسمها الذي هو الف لام ميم قرأت الف لام ميم البقرة وفي ال عمران - 00:28:26

قرأت الف لام ميم ال عمران او الف لام ميم ذلك الكتاب والالف لام ميم الله لا الله الا هو الحي القيوم كما لو اراد الخبر عن رجلين اسمه كل اسم كل واحد منها عمرو - 00:28:46

غير ان احدهما تمييي والآخر ازدي للزمه ان يقول لمن اراد اخباره عنهم لقيت عمرا التمييي وعمرا الازدي اذا كان لا يفرق بينهما وبين غيرهما من يشاركانها في اسمائهما الا نسبتهما كذلك. فكذلك - 00:29:02

ذلك في قول من تأول في الحروف المقطعة انها اسماء للسور نعم ايضا هذا كأنه الان اراد ان آآيعني يزيل ايضا اشكال قد يرد ويفي ان الف لام ميم الف لام راء - 00:29:26

لأكثر من سورة فقاعة العرب في مثل هذا انه اذا اشتراكوا في الاسماء يتوجهون زيادة لماذا؟ الى الاوصاف لكي يزول ماذا؟ الاشتباه وهذه ايضا الاحرف التي فيها اشتراك اقل من الاحرف التي ليس فيها اشتراك يعني كاف هاء ياء عين صاد - 00:29:42

او الف لام ميم صاد او الف لام ميم راء او اه نون او قاف هذه اه اذا نحن نظرنا اليها سنجده انها اه ليس فيها هذا الاشتراك اذا قال قائل قائل قرأت سورة صاد - 00:30:03

او قرأت سورة نون او قرأت سورة قاف لا يمكن ان يشتبه عليه شيء. لكن اذا قال قرأت سورة حم عندنا اي الحواميم او اذا قال قرأت سورة الف لام ميم - 00:30:18

او الف لام راء فيحتاج الى ماذا الى التمييز. فاذا يعدل الى التمييز مع وجود الاشتراك يعني يعود الى التمييز وجود الاشتراك ويقول ان هذا لا يؤثر على كونها السورة تسمى بالف لام ميم او الف لام راء او حميم. نعم - 00:30:30

واما الذين قالوا ذلك فواجح يفتتح الله عز وجل بها كلامه فانهم وجهوا ذلك الى نحو المعنى الذي حكينا عمن حكينا ذلك عنه من اهل العربية. انه قال ذلك ادلة على انقضاء - 00:30:49

سورة وابتدائي في وابتداء في اخرى. وعلامة وعلامة الانقطاع ما بينهما كما جعلت بل في ابتداء قصيدة دلالة على ابتداء ما على

ابتداء فيها وانقضاء اخرى قبلها. كما ذكرنا عن العرب اذا ارادوا اذا - 00:31:05

ارادوا الابتداء في انشاد قصيدة قالوا بل ما هاج احزانا وشجوا قد شجى وبل ليست من البيت ولا داخلة في وزنه ولكن ليدل به على قطع كلام وابتداء اخر نعم هذا واضح سبق ان ذكرناه - 00:31:25

واما الذين قالوا ذلك حروف مقطعة بعضها من اسماء الله عز وجل وبعضها من صفاته وكل حرف من ذلك معنى غير معنى الحرف الآخر فانهم نحو بتأويلهم ذلك نحو قول الشاعر قلنا لها طفي لنا - 00:31:45

قالت ق لا تحسبي انا نسينا الايجاب يعني بقوله قالت قاف قافت وفدت ليهار القاف من وفدت على مرادها من تمام الكلمة التي هي فصرفوا قوله الف لام ميم وما اشبه ذلك الى نحو هذا المعنى. فقال بعضهم الالف الالف - 00:32:05

الف انا واللام لام الله والميم ميم اعلم وكل حرف منهن دال على كلمة تامة فجملة هذه الحروف المقطعة اذا ظهر مع كل حرف منهن تمام حروف الكلمة انا الله اعلم. قالوا وكذلك - 00:32:30

خسائر جميع ما في اوائل سور القرآن من ذلك فعلى هذا المعنى وبهذا التأويل قالوا ومستفيض ظاهر في كلام العرب ان ينقص المتكلم منهم من الكلمة الاحرف اذا كان فيما بقي دلالة على ما حدث منها - 00:32:50

زيد فيها ما ليس منها اذا لم تكن الزيادة ملبة معناها على سامعها بحذفهم في النقص في الترخيم من حارت الثاء فيقولون يا حاري ومن مالك الكاف فيقولون يا مالي وما اشبه ذلك وكقول راجسهم ما للظلم عالة - 00:33:10

اه ينقد ينقد عنه جلده اذايا كانه اراد ان يقول اذا يفعل كذا وكذا فاكتفى بالياء من يفعل. وكما قال الاخر منهم بالخير خيرات وان شراء ما يريد فشرا - 00:33:35

ولا اريد الشر الا انت يريد الا ان تشاء فاكتفى بالثاء والفاء في الكلمتين جميعا من سائر حروفهما وما اشبه ذلك من الشواهد التي يطول الكتاب استيعابه وكما حدثني يعقوب ابن ابراهيم قال حدثني ابن ابن عائشة عن ايوب وابن عون عن محمد قال لما ماتا يزيد ابن - 00:33:58

معاوية قال لعييدة اني لا اراها الا كائنة فتنية فائز من ضيتك والحق باهلك قلت اما تأمرني؟ قال احب احب الي لك انت. قال ايوب وابن عون بيده تحت خده الاليمن - 00:34:26

يصف الاضطجاع حتى ترى امرا تعرفه قال ابو جعفر يعني بناء تضطجع فاجتازى بالثاء من تضطجع وكما قال الاخر في الزيادة في الكلام على النحو الذي وصفت اقول اذ خرت على الكلكل يا ناقة ما جنتي من مجالي - 00:34:46

يريد الكلكل وكما قال الاخر ان شكلي وان شكلك شتى فالزمي الشخص واحضي فايبيض بضيبي فزاد ضادا وليس في الكلمة قالوا فكذلك ما نقص من ثمان حروف كل كلمة من هذه الكلمات التي ذكرنا انها تتمة حروف الف لام ميم - 00:35:12

ونظائرها نظير ما نقص من من الكلام الذي حكيناه عن العرب في اشعارهم وكلامهم نعم طبعا هذا الان الكلام او هذا التوجيه الذي ذكره الان الامام عندنا فيه اه مشكلات اول مثال - 00:35:37

نظر به وهو قلنا لها قفي قالت لنا ايش قاف طبعا القاف هل هي مكتوبة كما كتبت قاف في المصحف الجواب لا فدلت كتابة قاف هنا في الشعر على غير ما دلت عليه قاف في القرآن هذه واحدة - 00:35:58

الشيه الثاني في جميع هذه الاشعار معرفة المعنى الذي تحتمله او الذي يحتمله الحرف معرفة المعنى الذي يحتمله الحرف هل هي ممكنة او غير ممكنة؟ تحديدا - 00:36:19

يعني اردنا ان نحدد المعنى الذي يحتمله الحرف تحديدا يمكن او لا يمكن الجواب يمكن فان قلت من اين لنا ذلك؟ نقول من السياق لاننا جميع الابيات التي ذكرها السياق ينبغي عن المعنى - 00:36:38

او عن الكلمة المحذوفة او المعنى المحذوف فمثلا قوله والا ولا اريد الشر الا انت هو طبعا فسرها الامام قال الا ان تشاء وان كان يقال الا انت اي تريدين - 00:36:56

الا انت اي تريدين يعني بعض اللغويين يقول ان انه حذف تريدين يعني لا اريد الا ان تريدين وبعدهم قال لا اريد الا ان تشاء اي ما كان الامر

بان السياق يتبين عن الكلمة او عن الحرف اسف عن الكلمة المحذوفة التي دل عليها الحرف لكن هل في قوله الف لام ميم وامثالها ما يتبين عن محذوف لو كان بالفعل - 00:37:24

هذا الحرف يدل على الكلمة بعينها يعني لو كان لو اتفقنا الان على ان الف لام ميم ان الالف تدل على الكلمة بعينها واللام تدل على الكلمة بعينها والميم تدل على الكلمة بعينها - 00:37:42

هل يوجد في السياق هل يوجد في السياق ما يدل على هذه الكلمة بعينها مثل ما وجد في الشعر الجواب لا ومدعى ذلك لو ادعاه مدع فانه قد كذب على الله سبحانه وتعالى - 00:37:59

وحاشا لابن عباس وكذلك من سلك مسلكه من التابعين واتباعهم ان يكونوا ذهبا هذا المذهب انه لا يمكن يكون ابن عباس اراد بما ذكر عنه ان هذا هو المعنى ان هذا هو المراد دون غيره - 00:38:16

وبسبق التنبيه على اه توجيه قوله وسيأتي ان شاء الله ايضا توجيه قوله ابن عباس وانه انما ذكر من الكلام ما يصلح ان يرتكب من هذا الحرف فقط وليس مراده ان هذا الالف تساوي الله - 00:38:32

او اللام تساوي جبريل او الميم تساوي محمد صلى الله عليه وسلم. فاذا هذه لا بد من الالتفات اليها والانتباه لها في تنظير كثير من نظر الاحرف المقطوع في اول السور بما ورد عن عن العرب من اشعار احتجزات - 00:38:48

فيها عن الكلمة بحرف والقياس هنا يكون مع الفارق لان اشعار العرب سياقها دال على ما قيل فيها. واما في الاحرف لكم مقطعة فلا يوجد سياق ولا يوجد خبر عن معصوم يدل على ان هذا الحرف اريد به هذه الكلمة بعينها - 00:39:08

يعني الله محمد جبريل ذلك الكتاب لا ريب فيه نعم مثلا نعم يعني لو اردنا نركب انا الله اعلم احسب الناس ان يتركوا امثالها لا ينسجم ايش الكلام طيب هذا تقريرا ما يتعلق يعني اشارة سريعة الى ان هذا التنظير - 00:39:28

يبينما ورد من تفسير المفسرين وبينما ورد في شعر العرب لا يتتناسب. نعم يا شيخ عبد الله واما الذين قالوا كل حرف من الف لام ميم ونظائرها دال على معانٍ شتى - 00:39:51

نحو الذي ذكرناه عن الربيع ابن انس فانهم وجهوا ذلك الى مثل الذي وجهه اليه من قال هو بتأويل انا الله اعلم بان كل حرف منه بعض حروف الكلمة تامة استغنى بدلاته على تمامه عن ذكر تمامه - 00:40:05

وان كانوا له مخالفين في كل حرف من ذلك. اهو من من الكلمة التي ادعى انه منها قائل القول الاول ام من غيرها؟ فقالوا بل الالف من الف لام ميم من كلمات شتى. هي دالة على - 00:40:26

جميع ذلك وعلى تمامه. قالوا وانما افرد كل حرف من ذلك وقصر به عن من حروف الكلمة ان جميع حروف الكلمة لو اظهرت لم تدل الكلمة التي تظهر التي بعض هذه الحروف - 00:40:44

ووقدت بعض لها الا على معنى واحد لا على معنى على معنيين واكثر منها قالوا واذا كان لا دالة في ذلك لو اظهر جميعها الا على معناها الذي هو معنا واحد وكان الله جل - 00:41:04

قد اراد الدالة بكل حرف منها على معانٍ كثيرة لشيء واحد لم يجز الا ان يفرد الحرف الدال على على تلك المعاني ليعلم المخاطبون به انه جل ثناؤه لم يقصد قصد معنى واحد دلالة على - 00:41:24

شيء واحد بما خطأ بما خاطبهم به. وانه انما قصد الدالة به على اشياء كثيرة قالوا فالالف من الف لام ميم مقتضية معاني كثيرة منها تمام اسم الرب الذي هو الله وتمام - 00:41:44

اسم نعماء الله التي هي الاء الله والدالة على اجل قوم انه سنة اذ كانت الالف في حساب الجمل واحدا واللام مقتضية تمام اسم الله الذي هو لطيف وتمام اسم فضله الذي هو لطف. والدالة على اجل قوم انه ثلاثون سنة. والميم - 00:42:03

مقتضية تمام اسم الله الذي هو مجيد وتمام اسم عظمته التي هي مجد والدالة على اجل قوم انه سنة فكان معنى الكلام في تأويل طائر القول الاول ان الله جل ثناؤه افتتح كلامه بوصف نفسه بأنه العالم الذي - 00:42:27

لا يخفى عليه شيء وجعل ذلك لعباده منهجا يسلكونه في مفتتح خطبهم ورسائلهم ومهمي امورهم وابتلاء منه لهم به ليستجيبوا ابتلاء منه لهم به ليستوجبوا به عظيم الثواب في دار الجزاء كما افتتح بالحمد لله رب العالمين والحمد لله الذي خلق السماوات والارض وما اشبه ذلك من السور التي - [00:42:49](#)

جعل مفتاحها الحمد لنفسه وكما جعل مفتاح بعضها تعظيم نفسه واجلالها بالتسبيح كما قال جل ثناؤه سبحان الذي اسرى بعده ليلًا وما اشبه ذلك من سائر سور القرآن التي جعل مفتاح بعضها تحميد - [00:43:19](#)

وافتتاح بعضها تمجيدها ومفتاح بعضها تعظيمها وتتنزيهها فكذلك جعل مفتاح السور الآخر التي اوائلها بعض حروف معجم مداخن نفسه احيانا بالعلم واحيانا بالعدل والانصاف واحيانا بالافضل والاحسان بایجاز واختصار ثم اختصاص الامر بعد ذلك - [00:43:39](#) وعلى هذا التأويل يجب ان تكون الالف واللام والميم في اماكن الرفع مرفوعا بعضها ببعض دون قوله ذلك الكتاب ويكون ذلك الكتاب خبرا مبتدأ منقطعا عن معنى الف لام ميم. وكذلك - [00:44:04](#)

في تأويل قول قائل هذا القول الثاني مرفوع بعضه ببعض وان كان مخالفًا معناه معنى قول قائل القول الاول نعم الان في هذا الموضع الامام رحمه الله تعالى يعني وزن بين قولين متقاربين - [00:44:24](#)

القول الاول وما حكي عن ابن عباس وغيره من ان الف لام ميم دالة على ان الالف على مثلا كما قلنا الله واللام على جبريل وبمعنى محمد او انا الله اعلم - [00:44:42](#)

وبين قول الريبع ان الدالة على معان شكا وهذا الان في حقيقته قول واحد وليس قولين بل هو في حقيقته قول واحدين قول الريبع بين انس وقول محكم ابن عباس والضحاك وعكرمة وغيرهم - [00:44:56](#)

بانها دالة على معاني قول واحد وانما يصح يصح ان نقول ان قول ابن عباس ومن ذهب مذهبه انه دال على معنى واحد بالقاعدة التي سبق ان قرأناها وذكرها الامام - [00:45:15](#)

في مقدمته في الصفحة السابعة عشر لما قال وانما يكون الثبات دليلا على النفي فيما لا يجوز اجتماعه من المعاني فهل كان ابن عباس حينما قال انا الله اعلم هل في كلامه - [00:45:32](#)

آآ فهل في كلامه المثبت هذا ما يدل على نفي غيره يعني هل يمكن نقول ان كلامه هذا دال على نفي غيره الجواب لا نعید هذه مرة اخرى نشوف النفوس بدأت - [00:45:51](#)

خلوا اعطوني شوية من من اذانكم. الان متى يكون النفي؟ اه الثبات دليلا على النفي. مثل ما ذكر الامام القاعدة قال فيما لا يجوز اجتماعه من المعاني الى الان ايضا ابن عباس لما قال الف لام ميم انا الله اعلم - [00:46:07](#)

هل ابن عباس ورد في تعبيره ما يشير الى ان هذا مراده وان هذا ان هذه الاحرف يعني دلالات دون غيرها هل في عبارات يدل على ذلك طيب هل عبارته تؤول الى اتنا لو فسرنا بغير هذا - [00:46:26](#)

فان التفسير نذكره مع تفسير ابن عباس ودان اذا قلنا انا اي اسف اذا قلنا الف الله ولام جبريل وميم محمد او قلنا الف انا واللام الله والميم اعلم بينهما تضاد - [00:46:44](#)

اذا لو حكمنا بنفسه قاعدة وادا مرة اخرى قوله وانما يكون الثبات دليلا على النفي فيما لا يجوز اختصاصه من اجتماع معدنة من المعاني فنقول هنا يمكن اجتماعها مثل ما ذكر الريبع - [00:47:03](#)

وهذا دليل على ان كلام ابن عباس انما هو على سبيل التمثيل على سبيل التمثيل وليس على سبيل التعيين كمن سيري ان شاء الله حينما نقرأ تخریج الرغبة الاصفهانی لهذا القول يعني بالذات انه على سبيل ایش - [00:47:18](#)

التمثيل فقط اذا كان على سبيل التمثيل ليس على سبيل التعيين فليس هناك خلاف بين قول الريبع انها دالة على معان وقول ابن عباس ان الف لام ميم معناها ان الله اعلم لانه اراد ان يمثل بكلام فاختار شریف الكلام - [00:47:34](#)

وسیأتنا تعليق الراغب انه لو قال واحد ان آآ الالف من آآ نسبت العبارة ثمان اللام من اللعن والميم من المكر لصح ذلك لانه قصده ان الكلام يتترك من هذه الاحرف - [00:47:52](#)

لكن من عباس اختار من الكلام شيئاً شريفاً مثل به نعم واما الذين قالوا هن حروف من حروف حساب الجمل دون ما خالف ذلك من المعاني فانهم قالوا لا نعرف للحروف المقطعة معنى يفهمه سوى حساب الجمل - [00:48:07](#)

وسوى تهدي قول القائل الف لام ميم قالوا وغير جائز ان يخاطب الله جل ثناؤه عباده الا بما يفهمونه ويعقلون عنه الا بما يفهمون ويعقلون عنه. فلما كان ذلك كذلك وكان قوله الف لام ميم ليعقل لها وجه توجه اليه - [00:48:30](#)

الا احد الوجه الا احد الوجهين الذين ذكرنا فبطل احد وجهيه وهو ان يكون مرادا به تهجي الف لام ميم ضحى وثبت انه مراد به الوجه الثاني وهو حساب الجمل لان قول القائل الف لام ميم لا يجوز ان يليه من - [00:48:51](#)

كلام ذلك الكتاب لاستحالة معنى الكلام وخروجه عن المعقول اذا اذا اولي الف لام ميم وذلك الكتاب الا اذا اولي الف لام ميم ذلك الكتاب. احسنت واحتجوا لقولهم ذلك ايضا بما حدثنا به - [00:49:14](#)

محمد بن حميد الرازي قال حدثنا سلمة بن الفضل قال حدثني محمد بن اسحاق قال حدثني الكلبي عن ابي صالح عن عن ابن عباس عن جابر ابن عبد الله ابن رئاب قال - [00:49:34](#)

مر ابو ياسر ابن اخطب برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتلو فاتحة سورة البقرة الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه فاتى اخاه حبي بن اخطب في رجال من يهود فقال تعلمون والله لقد سمعت محمدا يتلو فيما انزل الله عليه الف لام ميم ذلك - [00:49:50](#)

الكتاب فقالوا انت سمعته؟ قال نعم فمشى حبي ابن اخطب في اولئك النفر من يهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد الم يذكر لنا الم يذكر لنا انك تتلوا فيما انزل عليك الف لام ميم ذلك الكتاب؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:50:16](#)

بلى قالوا ا جاءك بها جبريل من عند الله؟ فقال نعم. قالوا لقد بعث الله قبلك انباء ما نعلمه بيننبي منه ما ما مدة ملكه وما اكل وما قالوا لقد بعث الله قبلك انباء ما نعلمه بيننبي منهم مادة ملكه وما اكل امته غيرك - [00:50:38](#)

فقال حبي بن اخطب واقبل على من كان معه فقال لهم الالف واحدة واللام ثلاثون والميم اربعون فهذه احدى وسبعون سنة افتدخلون في ديننبي امما مدة ملكه واكل امته احدى وسبعون سنة - [00:51:06](#)

طبعاً لاحظوا انه نفس الرقم اللي ذكره عيسى ولا لا انه ما يختلف حساب الجمل يعني اذا رجعنا الى الرواء فقط من باب بس يعني ربط الاقوال بعضها بعض قال آفالالف سنة واللام ثلاثون سنة والميم اربعون سنة. طبعاً لا يختلف العد فقط من باب الربط نعم - [00:51:26](#)

قال ثم اقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد هل مع هذا غيره؟ قال نعم. قال ماذا؟ قال الف لام ميم قال هذه اتقل واطول الالف واحدة واللام ثلاثون والميم اربعون والصاد تسعون وهذه احدى - [00:51:51](#)

تونة ومئة سنة هل مع هذا يا محمد وغيره؟ قال نعم. قال الف لام راء قال هذه اتقل واطول الالف واحدة واللام ثلاثون والراء مئتان وهذه احدى وثلاثون - [00:52:13](#)

ومئتا سنة فهل مع هذا غيره يا محمد؟ قال نعم الف لام ميم راء. قال بهذه اتقل واطول الالف واحدة واللام ثلاثون والميم اربعون والراء مئتان وهذه احدى وسبعون ومئة سنة - [00:52:31](#)

ثم قال لقد لبس علينا امرك يا محمد حتى ما ندري اقليل اعطيت ام كثيرا ثم قاموا عنه فقال ابو ياسر لاخيه حبي ابن اخطب ولمن معه من ما يدركم لعله قد جمع هذا كله لمحمد احدى وسبعون واحدى وستون ومئة واحدى - [00:52:52](#)

وثلاثون ومئتان واحدى وسبعون ومئتان فذلك سبعمائة واربع وثلاثون فقالوا فقد تشابه علينا امره فيزعمون ان هؤلاء الآيات نزلت فيهم هو الذي انزل عليك الكتاب منه محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات - [00:53:17](#)

قالوا قد صرخ هذا الخبر بصحبة ما قلنا في ذلك من التأويل وفساد ما قاله مخالفون فيه. نعم طبعاً هذا انه يحكى يعني قول من ذهب الى هذا المعنى من ان المراد بها حروف الجمل - [00:53:43](#)

طبعاً حروف الجمل في الاقوال السابقة ورد في الرواية ذكرناه عن الربع وشيخها بالعالية والرواية التي كره ان يحكىها وقد حكها هنا ان الرواية الكارية نحكيها حكاهما هنا. لان من روایة محمد بن اسحاق - [00:54:00](#)

قال حدبني الكلبي عن ابي صالح ابن عباس. في رواية الكلبي عن ابي صالح بن عباس كما هو معلوم مكذوبة. ولهذا عبارته السابقة
هناك يمكن ان تضعوا فيه لما قال وقال بعض ميحوف من حساب الجمل كرها ذكر الذي حكي عنه ذلك - [00:54:18](#)

اذا كان الذي رواه من لا يعتمد على روايته ونقله هذه الرواية لكن هنا ذكرها لان هؤلاء القوم الذين ادعوا تفسيرها بآيات الجمل
احتاجوا بها الذي ادعوا تفسيره اه باحرف الجمل احتاجوا بها. ولهذا قال هنا واحتاجوا لقولهم ذلك ايضا بما حدثنا وذكره - [00:54:35](#)

طيب اه طبعا هو ذكر عن هؤلاء مسألة اه علمية وهي انهم قالوا وغير جائز ان يخاطب الله جل ثناؤه عباده الا بما يفهمون ويعقلون
عنه فما كان ذلك كذلك فلما كان ذلك كذلك - [00:55:03](#)

وكان قوله الف لام ميم لا يعقل له وجه توجه اليه الا احد الوجهين الذين ذكرنا فبطلا احد وجهين الى اخر كلامه. طبعا هذا الكلام
يشعر بان الحديث عن انه هل يوجد في القرآن - [00:55:22](#)

اه ما لا يفهم او يعقل او لا؟ طبعا هو السؤالحقيقة في هذا الموضوع ان السؤال يحتاج الى دقة في اه توجيه السؤال بمعنى اننا اذا
جئنا الى ما لا يعقل يعني لا يدرك بالعقل. يوجد او ما يوجد - [00:55:40](#)

يوجد لكن اذا قلنا ما لا يفهم من معاني يوجد لا يوجد فاذا نحن اذا كنا نبحث عن الحكم هناك حكم لا تعقل بمعنى انه لا يمكن ان
يدركها العقل - [00:56:00](#)

وليس في محل العقل ان تكون من مدركاته لماذا؟ لأننا اذا اردنا ان نحكم عقل فيها فلا يمكن ان ينضبط فيها العقل. يعني ما تتفق فيها
العقل فما دامت ما تتفق في هالعقل فهي دلالة على انها مما لا يمكن ان تكون - [00:56:12](#)

راجعة الى ماذا؟ الى العقل ليحتمكم اليه. يعني مثلا الصدق والكذب يعني الان الصدق والكذب. هذه العقول كلها تشتراك في ان الصدق
يعني آآمحبوب وان الكذب ايش؟ مكروه يعني هذه تتفق بين العقول - [00:56:29](#)

لكن اذا قلنا في الف لام ميم لا يمكن ان تتفق العقول على شيء فيها. فما دام انت ما تتفق بها العقول فاذا هي فوق مدركات ماذا؟
العقل نتكلم عن الحكم - [00:56:51](#)

وليس عن الماهية ايضا لا نتكلم عن معيية الف لام ميم وانما عن الحكم وكما قلت لكم في الدرس الماظي ما الحكمة من ورود بعض
الاحرف على واعلى حرف يعني مفردة وبعضا ثانية وبعضا ثالثة وبعضا رباعية وبعضا خماسية. هل يستطيع احد او تستطيع
العقل ان تتفق على حكمة - [00:57:03](#)

في ايراد هذه على هذا الامر؟ الجواب لا فاذا هذا مما لا تدركه العقول الا تصل اليه العقول لان لا تتفق عليه. طيب اذا الكلام الان هنا
انه قول غير جائز ان يخاطب الله جل ثناؤه عباده الا بما يفهمونه - [00:57:29](#)

ان كان بما يفهمون ان كان المراد يفهمون معناه فنعم لانه لا يمكن ان يوجد في القرآن كلمة وايضا نبه عليها كلمة لا نتكلم عن اعلى
الحروف لا يمكن يوجد كلمة لا يفهم معناها - [00:57:49](#)

وهذا باتفاق دلالة هذا الاتفاق انت لم نجد الموافق والمخالف توقف في تفسير كلمة من القرآن يعني مثلا يعني اصحاب البدع
والضلالي ومن هم اشد اهل البدع انحرافا ما توقفوا في تفسير ايش - [00:58:03](#)

كلمة من الكلمة القرآن حتى لو فسروها على وجه باطل. لكن ما احد يدعي ان هذه الكلمة لا يمكن ان يدرك معناها البشر هذا من جهة
المعاني اما الجهة الاخرى لجهة الحكم - [00:58:24](#)

او جهة المغيبات من حيث اوقاتها او اوصافها فهذه التي يمكن ان يقال انه لا يدرك ولا يعقل او لا يعقل الناس فيها. نعم لانها دخلت
في باب غير باب المعاني كما سيأتي ان شاء الله ايضا اكمال تحريره حينما نناقش يعني بقية الكلام الذي ذكره الامام في - [00:58:38](#)

ارض مقطعة لانه بذنا نقف وقفه جيدة وهو الان وقف او هنا سيتكلم عن الصواب عنده بعد ان ذكر علل كل قول وحجة كل قول وكما
تلاحظون هذه حجج الحجج اللي ذكرها يعني حكاهما لكن ما عندنا يعني كتب وانا نسيت الحقيقة ان ارجع الى - [00:59:03](#)

فكنت اريد ان ارجع اليك اني نسيته لعل الدرس القاسم اذا ذكرت او واحد منكم ذكر ان يرجع بالذات الى القول الاخير هذا عند مقاتل
يعني عند مقاتل هل احتاج به او لا - [00:59:24](#)

يعني عنده مقاتل. المقاتل ذكر هذا القول. لكن هل ذكره على سبيل الاحتجاج واحتاج له وذكر حديث ايضا الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس يعني ايضا ذكر هذا لكن هل ذكره محتاجا ام ماذ؟ لعل نرجع اليه. فان كان كذلك فهذا - 00:59:39

يضاف الى ان اه من كره قوله اللي هو الطبرى يمكن ان يدخل فيه مقاتل ابن سليمان لانه كما سبق ان ذكرت لكم سابقا انه لا يكاد يوجد نقل عن مقاتل ابن سليمان وهو توفي سنة مئة وخمسين وهو في بغداد وكان من المشهورين ان لم يكن من المأمورين وله كتاب متناقل - 00:59:53

يعني ومتناقل وفي عهد الطبرى كان مشهورا ايضا الكتاب ومع ذلك لم ينقل عنه الطبرى مما يشعر بان الطبرى لا دوبي مقاتل ابن سليمان يعني لا يعتقد بمقاتل ابن سليمان لكنه لم يذكره في الذين لا يعتقد برواياتهم لما تكلم عن المجرحين في التفسير اذ سبق الباب الذي - 01:00:15

وكذلك ايضا لم يشر في احد من او في موطن من مواطن تفسيره الى رأيه في مقاتل ابن سليمان لكن اقتراحه بهذه الطريقة مع شهرة مقاتل بن سليمان وشهرة كتابه وانه مما تناقله العلماء بالرواية بل دخل في التفسير - 01:00:36

كل هذا يشعر بان عدم وجوده في تفسير آآ الطبرى الذي كان مستوعبا في الرواية هذا اشعار بعدم قبوله لتفسير مقاتل ابن سليمان.طبعا هذا كله قوله من باب ماذا؟ من باب يعني الظن ولا يمكن ان نجزم يقينا لكن نقول كل هذه المعطيات - 01:00:54

تشعر بانه لم يعتقد بمقاتل بن سليمان. لكن لو ان احدا بحث وتأمل بعض الاقوال التي كان ينكرها الطبرى اذا كان من اختيارات مقاتل قد تعزز ايضا هذا القول. وهذا المثال اللي ذكرته لكم قد يعزز اذا كان مقاتل هو - 01:01:17

والذى احتاج بهذا القول بهذه الطريقة. ولعلنا نقف يعني عند هذا الحد وان شاء الله في اللقاء القادم نكمل اه تفسير او اختيار الطبرى ثم نعلق تعليقا شامللا باذن الله تعالى على الاحرف المقطعة. طبعا انا كنت احضرت - 01:01:32

اه كتاب الراغب الاصفهانى اه ولعل نقرأ ان شاء الله منه بعد ان ننتهي من تعليق الطبرى في شرحه سورة البقرة في قوله الف لام ميم وله كلام طويل وفيه سنقرأه وايضا فيه اشارة لعلنا نقرأها - 01:01:52

هي اختيار والا هي احد الاقواويل في قطف الاذهار في كشف الاسرار لجلال الدين السيوطي. يعني ذكر رأيه في الاحرف المقطعة وذكره ايضا وكذلك بغير آآ كتابي هذا مثل كتاب الاتقان لكن نقرأ النص لكي نعرف ان هناك مشكلة حصلت عند المتأخرین لم تكن موجودة عند - 01:02:12

المتقدمين باذن الله في الدرس القادم اه نقرأ من هذين الكتابين بعد ان نحرر او نقف على ما ذكره الطبرى من اختياره سبحانك وبحمدك نشهد ان لا الله الا انت نستغفك ونتوب اليك - 01:02:34